عن دولة المسيح وهذا الوقت المعلوم الصحيح فهم كذلك
واذا قد اشرف بجرون بعساكره ودساكره ووقعت العين
علي العين وكانت المسلمين بعدد التراب وهم امم ما جمع احد
من خلفا بنو العباس مثلهم وعساكر بجرون بكثرتهم الزايده
والدروع والجواشن والبيض والمرافق والعدد والسيوف
والخيول المسومه والتجافيف الملونه والدرق المعكوكبه
والصوارم المجذبه والمزاريق المقومه وهم بعزمة قويه
وقلوب جريه وفي اوايلهم اربع ماية الف من عساكر الجزاير
الجوانيه كانهم قال المخبر ونزلت الامم وامتلات من العالم
الاكام حتي لم يبق موضع للحافر ولا للقدم ونظر بجرون الي
عساكر الاسلام وكثرتها فلم يفكر بها بل قال للروم قد
عولت علي انني لا اترك هذا اليوم يمضي ولا ينصرف حتي
اقتحم علي عساكر المسلمين فقالت له الروم ايها الملك
نحن نعرف من هذا العسكر ما لا تعرفه انت وما نحن الا
من حربنا وقتاله مع الملك ميخاييل والملك منويل ولاوون
وفيهم الاتراك الذين يرمون الحدق وهم يطرحون الطير
من الافق ولا تامن شرهم ونحن من اشد التعب فارح بنا
اليوم ونلتقاهم في غداة غد فقال مذ جونا ما جا هذا
مر باس الصبر فقد قالت الحكما في زمن الصبر يكون الاقتدار
وفي



وفي زمن العجلة يكون الزلل والخسارة قال الراوي فعند ذلك
نزل بجرون ونزلت العساكر واضرمت النيران وتحارسوا الفرسان
الي ان برق الفجر وطلعت الشمس يا سادة وكان المعتصم
قد جمع ارباب دولته وقال لهم هل التقا احد من الخلفا
المرحومين مثل هذا العسكر الجرار والذي انا عندي
من الراي ان نكبس عساكرهم في ظلام الاعتكار ولا نخرج
غدا الي الملك بجرون ولا نبارزه في مقام الحرب والطعن والضرب
فان انا ظفرت به فهو المراد ومسرة الفواد وكسرة عسكره
قال فتعجبت الناس من قوة قلب المعتصم وقالوا يا مولانا
ما هذا صواب ومن هو هذا الكلب حتي تخرج انت اليه
بنفسك واقل غلام لك يخرج اليه ويا خذه اسير يا ساده
ولما اصبح الصباح واضا بنوره ولاح ارسل المعتصم رسولاً اليه
يقول له اما بعد فانك معذور لانك معجب بهذا الملك الذي
حصل في يدك الا انك ما انت اهله وقد ملكه غيرك من
الملوك اكثر من هذا وراموا الذي طلبت فاهلكهم الله
تعالي واباد اجنادهم واهلك ابطالهم وخرب ديارهم وها بينك
وبين ما قلت لك حتي نري الجمعان قد التقيا وقد اضحت
عزيمتك محلولة وجنودك مفلولة ويدك مغلولة وينصر الله